

المحاضرة الرابعة: إجراء التلخيص والتقليص

أولاً: إجراء التلخيص: يعتبر التلخيص من الآليات التطبيقية التي تساهم في تحقيق خطة البحث وهو "ليس مجرد نقل لفقرة ما أو جملة من نص ما، وترك ما يصعب فهمه وإدراكه، ولا هو تعليق عن نص ما، أو نقداً له، وليس شرحاً تفصيلياً أو تحليلاً دقيقاً، إنما هو القدرة على احترام رأي الكاتب والحفاظ على معاني النصوص دون تغيير رأي وأفكار الكاتب، ثم الإحاطة بالأشياء الأكثر أهمية"، وهذه العملية تتم كما يلي :

- "ملاحظة النص خارجياً: نقصد هنا التعرف على مؤشرات النص شكلاً ونحواً وتركيباً، ونظامه العام من حيث معاينة درجة التعقيد أو البساطة.
- قراءة أولية للنص: بمعنى اعتماد التسلسل المنطقي لأجزاء النص وما الأسلوب الذي اعتمد عليه الكاتب في تبيان أفكاره.
- رصد الأفكار الأساسية لمعنى النص واكتشافها.
- تسطير الكلمات والعبارات المعالم أو الجمل الهادفة، ونؤكد هنا على المصطلحات بما أنها المفتاح الأول للولوج إلى عوالم النصوص، فكل مصطلح نقدي أو أدبي يجب التركيز عليه لأنه فيما بعد سيشكل أساساً للوصول إلى توضيح آراء الكاتب.
- استخراج معاني الفقرات أو الأفكار الأساسية، وتجاوز الجزئية والشروحات والتفاصيل والأمثلة".
- "وضع صياغة عناوين تعكس المعنى أو تؤكد وتوضحه"، بأسلوب الطالب أو الباحث، حتى يتسنى له إعادة التشكيل في تحرير الملخص في صيغته النهائية.

خطوات هامة أثناء التلخيص :

- استعمال الأسلوب الخاص بالطالب، ويجب أن تختلف عن عبارات النص، ماعدا المصطلحات الشائعة.
- احترام صيغة تلفظ النص: من المرسل/ المرسل إليه/ الرسالة....

- احترام معنى النص دون إخلال بأفكاره أو الإتيان بأفكار جديدة لم يتم التعرض إليها في النص الأصلي، "فلا تأويل ولا تعليق ولا إضافة على أفكار صاحب النص".
- الوضوح والانسجام
- يجب أو يستحسن أن يكون التلخيص بنسبة عشرة بالمائة من النص الأصلي.

ثانيا : إجراء التلخيص:

هذه التقنية تعتمد على تصغير حجم النص الأصلي، حيث لا نحتفظ فيه إلا بالأفكار التي لا يمكن الاستغناء عنها، يشترط فيه أن تتم المحافظة على بنية النص الأساسية، وعدم استبدال مفردات النص بأخرى جديدة متقاربة، وإن أخذت من حقل دلالي مشترك، في حين لا يشترط في التلخيص المحافظة على مفردات وأساليب النص الأصلي، ويحافظ التلخيص على أسلوب الكاتب، بخلاف التلخيص الذي يصاغ بأسلوب الملخص، ولا يشترط حد حجم التلخيص حيث يمكن أن تقلص النص إلى أحجام مختلفة حسب رغبتك وقدرتك، فيمكنك تقليصه إلى النصف ، أو الثمن، أو الربع بينما يشترط ربع النص الأصلي في التلخيص.

خطوات هامة أثناء التلخيص:

- قراءة متأنية للنص الأصلي.
- تحديد الفكرة العامة للنص ومن ثم تحديد الأفكار الأساسية.
- حذف التفاصيل غير الضرورية.
- إعادة كتابة النص وربط الجمل ببعضها البعض دون إخلال بالتسلسل .
- مراجعة النص المُقلّص.